الفصل الأول

obeikandl.com

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .

الفصل الأول (مدخل إلى الدراسة)

مقـــدمـــة الـــدراســـة : ــ

اهتم علماء النفس والاجتماع بالدوافع الإنسانية وأثرها على العمل . فمن مقومات العمل النـاجح وجود العامل الصحيح نفسيا الراضى عن عمله . وهكذا ، فإن من مقومات التربية الناجحة وجـود المربى الصحيح نفسيا الراضى عن عمله .

ومما لا شك فيه أن نوع العمل الذى يختاره الإنسان له أثر كبير فى حياته النفسية . فقد يكون العمل مصدرا لسعادته وغبطته ، وعاملا هاما من عوامل أمنه واستقراره وشعوره بالثقة بنفسه وبقدرتـه وبكفايته . وإذا كان الإنسان سعيدا فى عمله وراضيا عنه ، فإن سعادته تنعكس بلا شك على حياتـه بصفة عامة وعلى علاقاته الاجتماعية الأخرى بصفة خاصة ، فيبدو منشرح الصدر مرحـا ودودا . وعلى العكس من ذلك ، فقد يكون العمل أحيانا مصدرا لشقاء الإنسان، وعاملا هاما مـن عوامـل ضيقه وقلقه وعدم استقراره، وسببا هاما من أسباب ضعف ثقته بنفسه وشعوره بالعجز والفشـل . وإذا كان عمل الإنسان مصدرا لقلقه واضطرابه فإن ذلك سينعكس بلا شك أيضا على حياته وعلـى علاقاته الاجتماعية الأخرى ، فيبدو شاذا فى معاملاته ، متبرما بنفسه وبالناس .

فالسعادة الحقيقية للفرد تتحقق عندما يحب عمله ويكون راضيا عنه ويشعر بقيمة ذاته كعضو نـافع فى المجتمع يستطيع أن يساهم فى تقدم المجتمع وفى خيره العام. ولا يمكن أن تتحقق هذه السـعادة إذا لم يكن العمل الذى يقوم به الفرد ملائما له . فليس من المهم فقط أن يجد الفرد عمـلا ، وإنمـا الأهم من ذلك أن يجد الفرد العمل الملائم الذى يستطيع أن ينجح فيه ، والذى يجـد فيـه مصـدرا لرضاه وسعادته لأنه يحقق ذاته من خلاله .

وفى الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام بأبحاث الرضا الوظيفى واتجهت المؤسسـات الصناعيـة إلـى تحسين العنصر البشرى الذى يتولى الإدارة والإشراف على الآلات والأجهزة المسـتخدمة وذلـك بغرض زيادة الإنتاج . وإذا كان ذلك ينطبق على المؤسسات الإنتاجية ، فالأولى بنا دراسـة ذلـك على المؤسسات الإيوائية لأطفال حرموا من الأسرة ومن ثم تقوم برعايتهم أم بديلة تقدم لهم الرعاية بالإنابة عن أسرهم الغائبة .

فإن حرمان الطفل من المناخ الأسرى الذى يتحقق بوجوده داخل أسرة طبيعية كاملة بنائيا ، يخلـق لديه شعورا بعدم الأمن الذى يؤدى إلى العديد من الاضطرابات السلوكية الناتجـة عـن شـعوره بالضياع الاجتماعى والضياع النفسى ويترتب على ذلك اصطدامه بالبيئة الاجتماعية . (مصطفـى محمد الصفطى ، ١٩٨٧ ، ص ٢١٢) .

فليس من الضرورى أن يولد الطفل فى بيئة تتكون من الأم والأب فقط لكى ينشأ سويا وطبيعيـا ، ولكن الأهم من ذلك هو إعطاء الطفل الحنان والحب والطمأنينة والثقة . (مها الكـردى ،١٩٨٠ ، ص ١٠٧) .

وإذا استطاعت الأم البديلة أن تمنح الحب والحنان والطمأنينة والثقة لأطفال الرعاية البديلة فإن ذلك سوف يساهم فى حل مشكلة كبيرة تهدد المجتمع وهى مشكلة إيواء الأطفال المشردين والمحرومين من الرعاية الأسرية .

ومن هنا يظهر دور الأم فى تنشئة الأطفال لكى يصبحوا أسوياء وطبيعيين نافعين للمجتمع فيما بعد . ولذلك فلابد أن تكون الأمهات البديلات راضيات عن عملهن ، فالرضا عن العمل جزء لا يتجزأ عن الرضا عن الحياة بوجه عام ، أى أن الفرد عندما يكون راضيا عن عمله فإنه يكون راضيا عن الحياة ومتوافقا .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن نجاح الأم البديلة فى عملها يعتمد على عوامل كثيرة ، ربما يكون أهمها رضاها عن هذا العمل . أما إذا افتقرت الأم البديلة إلى الرضا عن العمل ، فإن هذا ينعكس بدوره على رضاها عن نفسها ، وبالتالى على الأطفال الذين تقوم برعايتهم .

وإذا كانت الدراسات سواء العربية أو الأجنبية قد أشارت إلى مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالرضا عن العمل مع تجاهل بيئة المؤسسات الإيوائية ، لذا فالباحث يرى دراسة هذا الموضوع فى ضوء بعض المتغيرات الأكثر شيوعًا فى هذه المؤسسات على سبيل الاسترشاد وليس أكثر نظرا لغياب الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا الحالية فى حدود معرفة الباحث .

ومما يزيد المشكلة تعقيدا الزيادة المضطردة لهؤلاء الأبناء المحرومين من الأسرة، ومن ثم فالحاجة ماسة إلى بدائل قادرة على رعاية هؤلاء الأطفال ، لأن هذا العمل يتطلب صفات معينة يجب أن تتوافر فى هذه الأم البديلة كى تعوض الطفل بعض ما فقده نتيجة لغياب الأم . فقد تحتاج إلى مستوى معين من التعليم ، وقد يرتبط ذلك أيضا بالحالة الاجتماعية والعمر ، بالإضافة إلى أن تكون الأم بصحة جيدة ولا تعانى من أية أمراض نفسية ، وتكون لديها دافعية عالية للأمومة ، وقدرة كبيرة على التوافق مع بيئة العمل .

مشكلة الدراسة : ـ

إن أطفال الأمة هم شبابها ورجالها وقادتها فى المستقبل فتنمية الإنسان المصرى بل والمجتمع كله يجب أن تبدأ من تنمية الطفل ورعايته والتنشئة السليمة له ، فأى جهد يوجه لرعاية الطفولة إنما هو فى نفس الوقت اسهام فى بناء الإنسان الصالح وبالتالى تأمين مستقبل الدولة وسلامتها .

وإننا اليوم نقف على مشارف القرن الحادى والعشرين ، ونحن نحتاج إلى نهضة كبرى لنلحق بركب التقدم الذى يسبقنا بمراحل عديدة . وبالرغم من احتياجنا الشديد للتقدم إلا أننا نجد مشكلة كبيرة قد تعوق مسيرتنا وهى مشكلة الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، لأن هذه الفئة ليست بقليلة فى المجتمع ، حيث أظهرت المؤشرات الإحصائية لوزارة الشئون الاجتماعية لعام (١٩٩٨) أن عدد الأطفال بالمؤسسات الإيوائية بلغ (٦٢٧٨) طفلا ، وهذا يدل على زيادة عدد الأطفال

داخل المؤسسات الإيوائية إذا ما قورنت بالسنوات السابقة ، حيث أشارت المؤشرات الإحصائية لعام (١٩٩٠) أن عدد الأطفال بلغ (٣٢٤٢) طفلا وهذا يدل على الزيادة المضطردة لأعداد الأطفال المستفيدين من هذه المؤسسات فى السنوات الأخيرة .

ومن هنا تظهر مشكلة كبيرة تهدد المجتمع ككل ، حيث أن الجميع يعلم تماما مصير هؤلاء الأطفال فهم يصبحون أفرادا غير أسوياء وبذلك يمثلون عبئا كبيرا لا يستطيع المجتمع تحمله . لذلك كان التفكير الإيجابى فى هذه المشكلة وهو إنشاء قرى الأطفال S.O.S لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، حيث تقوم بعض من السيدات بالعمل على رعاية هؤلاء الأطفال ويطلق عليهن الأمهات البديلات . ويجب أن تتمتع الأمهات البديلات بالصفات الحميدة ، وأن تكن قادرات على إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة مع الطفل البديل . (علا أنور ، ١٩٧٧ ، ص ٥٨) .

ولذلك لابد من التوسع فى إنشاء قرى الأطفال لمواجهة زيادة عدد الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، وهذا يتطلب زيادة عدد الأمهات البديلات لكى تقمن برعاية هؤلاء الأطفال .

فالأم هى الأساس الأول والطفل ينظر إلى المجتمع من خلالها . لذلك إذا كانت قاسية تبدلت نظرة الطفل وتحول إلى فرد عدوانى ضد المجتمع Anti-society ويكون فى الأغلب من الجانحين ما لم يحس بوجوده وقيمته فى المجتمع . لذلك فإن هذه المشكلة تشكل أهمية كبيرة فى مجتمعنا أو فى أى مجتمع آخر ، لأنها تمس الأطفال وهم نواة أى مجتمع لأنهم إذا شبوا أسوياء يكونون نافعين لمجتمعهم . (مها الكردى ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٩)

ومن هنا تظهر الضرورة الملحة لوجود بدائل تعمل على رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية . ولكى تقوم الأم البديلة بالرعاية السليمة للأطفال لابد أن تكون راضية عن عملها ، ويكون لديها دافعية عالية للأمومة .

وعلى الرغم من الحاجة الماسة لوجود البدائل ، إلا أننا نجد مشكلة كبيرة تواجه المسئولين عن الرعاية البديلة وهى عدم إقبال أفراد المجتمع على العمل بهذه المهنة ، كما أشار مديرو قرى الأطفال S.O.S . إلى أن الكثير من الأمهات البديلات يتركن العمل بعد فترة قصيرة من العمل ، مما يسبب مشكلات نفسية لدى الأطفال بسبب تتابع الحرمان من الأم .

ولكى تستطيع الأمهات البديلات القيام بدورهن على أكمل وجه والاستمرار فى عملهن ، لابد من معرفة ماهية المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموجرافية التى قد يكون لها تأثير كبير على عمل الأمهات ومستوى الرضا عن العمل لديهن . ومن هنا نشأت مشكلة البحث حيث أنه يوجد أطفال بلا أسر يحتاجون إلى الرعاية الوالدية والشعور بالحب والأمن والطمأنينة . وهذا العمل لا يقوم به إلا سيدات تتوفر فيهن شروط خاصة .

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات الآتية : ــ

١ ــ هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأمهات البديلات صاحبة أعلى درجات فى الرضا عن العمل (الراضيات) ، ومجموعة الأمهات البديلات صاحبة أقل درجات فى الرضا عن العمل (غير الراضيات) على متغيرات :

التوافق النفسى العام – الوحدة النفسية – الدافع إلى الأمومة ؟

٢ ــ هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن العمل والتوافق النفسى العام ؟

٣ ــ هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن العمل والوحدة النفسية ؟

٤ ــ هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن العمل والدافع إلى الأمومة ؟

٥ــ هل توجد فروق دالة إحصائيا فى الرضا عن العمل حسب متغير العمر ؟

٦ــ هل توجد فروق دالة إحصائيا فى الرضا عن العمل حسب متغير الحالة الاجتماعية ؟

٧ــ هل توجد فروق دالة إحصائيا فى الرضا عن العمل حسب متغير المستوى التعليمى ؟

٨ــ هل توجد فروق دالة إحصائيا فى الرضا عن العمل حسب متغير سنوات الخدمة ؟

ومن خلال الوقوف على المتغيرات التى قد يكون لها أثر على الرضا عن العمل للأمهات البديلات يمكننا تحسين الجوانب السيئة فى هذا العمل للوصول بهن إلى مستويات عالية من الرضا عن العمل والحياة ، حيث أن مصر تعانى من قلة الإقبال على مهنة الأم البديلة على الرغم من أن الأم البديلة تعتبر العضو الأساسى فى فريق العمل ، ويتفق الجميع على أن الأمهات البديلات تقدمن خدمات إنسانية من الدرجة الأولى للمجتمع ككل .

أهداف الدراسة : ــ

تنقسم أهداف الدراسة إلى : ــ

أ ــ **الهدف النظرى** : التعرف على بعض المتغيرات المرتبطة بالرضا عن العمل لدى الأم البديلة وهى : ــ

١ــ متغيرات ديموجرافية اجتماعية وهي : (العمر ــ الحالة الاجتماعية ــ سنوات الخدمة ــ مستوى التعليم) .

٢ــ متغيرات نفسية وهي : (التوافق النفسى ــ الوحدة النفسية ــ الدافع إلى الأمومة) .

ب ــ الهدف التطبيقى : ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج تتعلق بالرضا عن العمل لدى الأم البديلة يمكن أن يسهم فى وضع بعض المقترحات التى تساعد على تحسين عمل الأمهات البديلات . كما أن نتائج الدراسة قد تفيد من الناحية العملية عند اختيار الأمهات البديلات .

جـ ــ بناء استبيان للدافع إلى الأمومة .

د ــ بناء استبيان للرضا عن العمل للأم البديلة .

أهميـــة الـــدراســـة : ــ

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذى تتصدى له وهو مـــدى رضـــا الأم البديلة عن عملها ، وما يرتبط بذلك الرضا من متغيرات نفسية واجتماعية . فإن عمل الأم البديلـــة بقرى الأطفال S . O . S حديث على المجتمع المصرى حيث أن أول قرية للأطفال أنشئت فـــى مصر عام ١٩٧٧ ، واحتفلت جمعية قرى الأطفال .S.O .S المصرية عام ١٩٩٧ بمرور [٢٠] عاما على إنشاء قرى الأطفال فى مصر . وفى هذا الاحتفال أكدت السيدة سوزان مبارك الرئيســـة الفخرية لجمعية قرى الأطفال المصرية ، أن جمعية قرى الأطفال المصرية لها تقدير خاص لـــدى الشعب المصرى حيث تهتم اهتماما خاصا بالأطفال الأيتام الذين لهم ظروفا خاصة وحرمـــوا مـــن حنان الأسرة وعطف الأمومة . كما أشارت إلى أهمية هذا المشروع الريادى وأن كل قرية جديـــدة هى حصن منيع للطفل والطفولة فى مصر، ولذلك أكدت على ضرورة تزايد أعداد القرى وأعـــداد الأطفال المستفيدين منها. وبسبب حداثة هذا العمل يعترض مسيرته بعض المعوقات ، وبالتـــالى لا ييسر سبل تقديم الخدمات المطلوبة . فهذا العمل ليس واضحا وضوحا كافيا بالنسبة لأفراد المجتمـــع المصرى بصفة عامة . حيث أن الكثير منهم لا يعرف أن هذا العمل عملا رسميا ، والـــوارد فـــى أذهانهم هو رعاية الأطفال عن طريق الملاجئ أو عن طريق التبنى .

ومن المؤكد أن جميع المهن باختلاف أنواعها نجد فيها ما يجعل الفرد متوافقا معها ، كما أننا نجـــد أيضا ما ينشأ عنه سوء التوافق . وعمل الأم البديلة ضـــرورى وهـــام لأى مجتمـــع ، حيـــث أن الأمهات تقمن برعاية أطفال حرموا من الرعاية الوالدية وهذه الفئة ليست بقليلة ، وهذا مـــا دفـــع الباحث لدراسة الرضا عن العمل لدى هؤلاء الأمهات فى محاولة لكشف الجوانب التى تؤدى إلـــى عدم الرضا لديهن . فالأم مثل باقى أفراد المجتمع لها شخصيتها المستقلة ، ولها أهداف ورغبـــات وميول تسعى إلى تحقيقها وإشباعها . فهناك حاجات يتم إشباعها عن طريق العمل الناجح وليس عن طريق آخر . وهذا ما أشار إليه براين Brain (١٩٩٤) فالكثير من الناس يعملون ليس فقط لســـد حاجاتهم المالية ولكن أيضا لسد حاجاتهم الداخلية والنفسية . فإن عمل الإنسان ينبغى أن يتماشى مع استعداداته وقدراته واتجاهاته النفسية ، حتى يكون عاملا فعالا فى تكيفه النفسى . ويحـــدث ســـوء التكيف كذلك عندما يكون العمل أعلى من المستوى الذى يحققه الفرد ولا يمكنه أن يتوافق معـــه ، فيصبح تحت ضغوط وتوتر دائمين مما يؤدى إلى عدم الرضا . وتتحدد علاقات التكيـــف بالحيـــاة المهنية فى الأبعاد التالية : ــ

١ــ الجانب الذاتى وهو يتعلق بالفرد نفسه .

٢ــ الجانب المتعلق بالعمل نفسه ، من حيث طبيعة العمل .

٣ــ الجانب الخاص بالعلاقات الإنسانية فى مجال العمل .

وعليه فإن التوافق أو التكيف فى الحياة المهنية يتعلق بالكثير من العوامل منها عوامل ذاتية ، ومنها ما هو خاص بالعمل ، ومنها ما يتعلق بالحياة الاجتماعية . وعليه فإن الرضا لا يتحدد من خلال بعد واحد ولكنه يشمل العديد من الأبعاد ، وهذا ما دفع الباحث لدراسته وخاصة على الأمهات البديلات .

فالأم هى محور التنشئة الاجتماعية للطفل ، وإن للأسرة وما يسود فيها من اتجاهات وأساليب مختلفة للتنشئة دور فعال فى حياة الطفل ، وتستمد الأسرة أهميتها من أنها البيئة الاجتماعية الأولى التى تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه فترة طويلة من حياته . هذه الاتجاهات والأساليب المختلفة للتنشئة التى يتخذها الوالدان إزاء حاجات الطفل ومطالبه هى بلا شك المحور الأساسى الذى ترتكز عليه شخصية الطفل وقدرته على التوافق فى مجالات الحياة المختلفة . (جابر عبد الحميد ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠٤) .

لذا كان الاهتمام بالأسرة هو نقطة البداية فى تنمية الإنسان المصرى ، وبالأم التى هى المحور الأساسى فى عملية التطبيع الاجتماعى Socialization process حيث أن الأم تعمل على تشكيل شخصية الأبناء فتغرس فيهم القيم الأصيلة والمثل العليا التى تشكل أهم الملامح الرئيسية للشخصية . فالأمومة ممارسة قبل أن تكون إنجابا وأنه يمكن إقامة العلاقات الأسرية السليمة حتى ولو كانت فى أسرة غير الأسرة الطبيعية .

وقد قام مصطفى محمد الصفطى بدراسة لمعرفة الفروق فى التوافق الشخصى والاجتماعى بين تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين بقرى الأطفال S . O . S والمقيمين مع أسرهم . وأشار الباحث من خلال نتائج الدراسة إلى أهمية وجود الأم البديلة فى حياة الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، فالأم البديلة تعد أفضل تعويض ممكن فى حالة غياب الأم الحقيقية للطفل ، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة مها الكردى ، ودراسة هوفمان ، وكذلك دراسة ماريون .

فقد أكد " هوفمان " أنه يمكن تجنب الإصابات الشخصية والعقلية العميقة إذا ما تبع الحرمان صورة الأم البديلة المناسبة التى تنمى العلاقة الشخصية مع الطفل ، مما يخفف من صدمة الحرمان ، ويمنع حدوث الاضطرابات السلوكية الخطيرة ، فضلا عن أن الطفل إذا ما مر بخبرات معتدلة صالحة فإنها تصلح وتحسن من الضغوط النفسية الناتجة عن الحرمان .

وهذا ما أكدته " ماريون " أيضا ، حيث أشارت إلى أن وجود الأم البديلة يساعد على حدوث التوافق النفسى والتقدم فى النمو ، وإذا لم توجد هذه المساعدة ، تظهر العدوانية ، وتتكون الأعراض المرضية والعصاب النفسى ، كما تظهر المشكلات السلوكية لدى الطفل المحروم (مصطفى محمد الصفطى ، ١٩٨٧ ، ص ٢١٠) .

ويدعم نتائج الدراسات السابقة ما أشار إليه " جون بولبى " فى هذا الصدد من أن الأم البديلة تلعب دورا مساعدا للطفل للتغلب على صدمة حرمانه من الأم بوجه خاص أو من الأسرة بوجه عـــام ، حيث أنه يمكن جزئيا تفادى النتائج السيئة للحرمان من الأم إبان السنة الأولى من العمر ، إذا مـــا عهدنا بالطفل إلى أم بديلة. (جون بولبى ، ١٩٥٩ ، ص ٢٣).

كما أشارت " إيمان القماح " إلى أن الحرمان من الوالدين يؤثر علـــى البنـــاء النفســـى للطفـــل . فانفصال الأم عن الطفل يتيح الفرصة ويمهد للحرمان ، إذا تم إيداع الطفل فى مؤسسة لا يحظـــى فيها بتفاعل مرض (كاف) مع بديلة الأم ، أو إذا تكررت خبرة الانفصال . وتجدر الإشارة إلى أن خبرة الانفصال الواحدة ، لا تؤدى بالضرورة إلى الحرمان مادام الطفل زود بأم بديلة يتفاعل معـها على نحو مرض . (إيمان القماح ، ١٩٨٣ ، ص ١٤)

كما أظهرت دراسة " إحسان محمد " عدم وجود فروق بين الأمهات الطبيعيات والأمهات البديـلات بقرى الأطفال .S.O.S ، وأشارت إلى أن الأمهات البديلات يقمن برعاية الأطفال اليتامى رعايـة رشيدة ويقدمن لهم أمومة حقيقية . حيث استطاعت الأمهات البديلات أن تحل محـــل الأم الأصليـــة وتعطى الطفل الحب والحنان . كما أكدت على الدور الإيجابى الذى تقوم به الأمـــهات البديـــلات ، وضرورة توفير مثل هذه الدور ومثل هذه الرعاية للأطفال اليتامى فى مصر حتى يشـــبوا أطفـــالا سعداء منتجين يعملون لصالح بلدنا العزيز .

(إحسان محمد ،١٩٨٠، ص ٤٩)

وبناء على ذلك يتفق جميع الباحثين على ضرورة وجود الأم البديلة لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، فالأم الحقيقية لا يمكن تعويضها كلية ولكن فى حالة غيابها تصبـــح الأم البديلـــة أفضل تعويض ممكن للطفل ، فهى تستطيع أن تقدم أمومة حقيقية للطفل . وبذلك فإن الرعاية البديلة يمكن أن تحقق أهدافها إذا توفرت بعض العوامل منها قدرة الأم البديلة على إقامة العلاقات الأسرية السليمة ، بالإضافة إلى معرفتها بطريقة إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة مع الطفل البديل .

ولذلك فإن الرعاية البديلة للأطفال ضرورية ، ولن تكتمل إلا فى وجود العنصر الأساسى والرئيسى وهو الأم البديلة . وعلى ذلك تظهر أهمية الدراسة فى معرفة مدى رضا هؤلاء الأمهات البديـــلات عن أعمالهن ، لأن الرضا أو عدم الرضا سوف يؤثر إيجابيا أو سلبيا على الأمهات وبالتالى علـــى الأطفال الذين تقمن برعايتهم . وهؤلاء الأطفال هم شباب الغد ورجال المستقبل للمجتمع .

مصطلحات الدراسة :ـ

١ـ الرضا عن العمل : ـ شعور الفرد وإحساسه تجاه عمله ، عندما يقوم العمل بإشباع حاجاته ومتطلباته ، وعندما يستطيع الفرد تحقيق قدراته وميوله وأهدافه وإثبات شخصيته ، من خلال تفاعله مع الرؤساء والزملاء ، حيث أن الرضا مفهوم متعدد الأبعاد يرتبط بالعديد من العوامل مثل : طبيعة وظروف العمل ، جماعة العمل التى يعمل معها ، البيئة أو المكان الذى يعمل فيه ، والقيمة المادية والمعنوية لهذا العمل .

ويعرف الرضا عن العمل إجرائيا على أنه مجموع الدرجات التى تحصل عليها الأم البديلة فى استبيان الرضا عن العمل . (إعداد الباحث) .

٢ـ الوحدة النفسية :ـ المعاناة والاضطراب الذى يحدث للفرد فى علاقاته الإنسانية مع الآخرين ، وشعوره بأنه غير منسجم مع من حوله، ويشعر الفرد بالوحدة نتيجة لوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأشخاص المحيطين به مما يؤدى إلى عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات مشبعة مع الآخرين .

٣ـ التوافق النفسى : ـ كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحى عامة هو نشاط يهدف منه إلى تحقيق التوافق . (فرج عبد القادر طه ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥٩) .

والتوافق عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكى توفى بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف المشكلة أو الضاغطة وتحمل المسئوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية .

(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى ، ١٩٨٨، ص ٦٥)

٤ـ الدافع إلى الأمومة : ـ أحد جوانب الدوافع الإنسانية ، الذى يعبر عن نوع من سلوك الحب ينشأ نتيجة لتفاعل بعض المتغيرات مثل : سمات شخصية الأم ، إدراك الأم لأهمية وجود الأطفال فى حياتها ، والاتجاه نحو الطفولة (الخبرات السابقة للأم والأفكار حول الطفولة) .

ويهدف سلوك الأمومة إلى رعاية ونمو الأبناء ، ويستثار عند إدراك الأم الضعف والحاجة للمساعدة لدى الأبناء .

ويعرف الدافع إلى الأمومة إجرائيا على أنه مجموع الدرجات التى تحصل عليها الأم البديلة فى استبيان الدافع إلى الأمومة . (إعداد الباحث) .

٥ـ الأم البديلة :ـ هى المرأة التى تقوم بالنسبة للأطفال مقام الأم بقرية الأطفال S.O.S. ، وهذه المرأة كرست حياتها من أجل رعاية مجموعة من الأطفال قدر لهم أن يحرموا من أسرهم لأى سبب من الأسباب .

حـــدود الدراســـة : ــ

تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات موضع الدراسة وهي: ــ

أولا : الموضوع الذى نتصدى لدراسته : ــ ويدور حول ما يلى : ــ

أ ــ المتغـيرات النفســـــية : وتشـــمل :ــ التوافــق النفســى ، الوحدة النفســية ، الدافع إلى الأمــومة .

ب ــ المتغيرات الديموجرافية الاجتماعية وهى : ــ العمــر ، الحـــالة الاجتماعية ، سنوات الخدمة ، مستوى التعليم .

ثانيا : البعـــد الجغـــرافى : ــ وهــو مكان إجــراء الدراسة ويشــمل محافظات القــاهــرة والإسكندرية والغربية .

وبلغ عدد الأمهات البديلات بقرية الأطفال بالقاهرة (١٨) أما والغربية (١٢) أما والإسكندرية (١٠) أمهات .

ثالثا : البعـــد الزمنـــى : ــ العام الجامعى ٩٨/٩٧ .

رابعا : البعـــد البشـــرى: ــ وهو المتمثل فى العينة المستخدمة وهى : ــ

مجموعة الأمهـات البديـلات التى تعمـل بقـرى الأطفـــال "S.O.S." بمحـافظـات القـاهـــرة والإسـكنـدريـــة والغـربيـة ، وتبلـــغ عينـة البحـث (٤٠) أمـــا، وتتـــراوح أعمـارهن من ٢١ إلى ٥٥ سنة .

خامسا: المنهج المستخدم : ــ وهو المنهج الوصفى الارتباطى ــ الذى يحاول الكشف عن نوع العلاقـة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالرضا عن العمل للأمهات البديلات .

سادسا : الأدوات المستخدمة : ــ وتشمل الاختبارات والمقاييس النفسية المستخدمة وهى : ــ

١ــ استمارة جمع البيانات . (إعـــــــداد البـــاحـث)

٢ــ استبيان الرضا عن العمل للأم البديلة. (إعـــــــداد البـــاحـث)

٣ــ استبيان الدافع إلى الأمومة . (إعـــــــداد البـــاحـث)

٤ــ مقاييس UCLA للوحدة النفسية . (ترجمـة وتقنين /علـى سليمان)

٥ــ اختبار التوافق النفسى العام . (إعـــداد /إجـلال محمد سرى)